سبحت (لج) داخل النفق الذي ظهر خلف التمثال الحجري الذي كانت معالمه تشبهها بعد ما تحطم واستمرت بالسباحة بسرعة لاقتفاء أثر(موج) بعدما سبقها ومع توغلها في النفق بدأت رؤيتها للطريق تزداد صعوبة لتضاؤل الضوء في المكان لكنها لم تتوقف واستمرت بالسباحة. بدأت (لج) تخفف من سرعتها عندما أصبح المكان مظلماً بالكامل واستعانت بيدها لتحسس التضاريس حولها للمتابعة للأمام. بعد فترةوجيزة من السباحة في عتمة النفق بدأت (لج) تلاحظ بعض الأنوار الصادرة من بعض المخلوقات الصغيرة أسفل منها وعندما أمعنت النظربها رأت أنها مجموعة من كائناتالقريدس الصغيرة والتي كانت تشع نوراً بسيطاً.سبحت (لج) تجاهها وبدأت تلتقط وتتناول بعضها لأنها كانت طعامها المفضل وخلال مضغها لأحد تلك القريدسات رأت نوراً يشع في آخرالنفق فرمت ما تبقى من القريدسة وسبحت تجاه ذلك النور وبعد وصولها لآخر النفق دخلت في مكان مجوف امتلأ بالقريدس بأحجام وألوانمختلفة. كان المنظر جميلاً بالنسبة لـ (لج)وكانت تراقبهم بابتسامة عريضة وهم يغطون الأرض والجدران ويمشون بعضهم فوق بعض. استمرت (لج) بمشاهدة هذا المنظر حتى لمحت(موج) وهو يأكل منها بشراهة فحركت ذيلها واندفعتنحوه سباحة وهي تقول باسمة : ما الذي تفعله ؟موج) وفمه مملوء بالقريدس : طعمها لذيذ ولم أستطع المقاومةلج) وهي تضحك: توقف قبل أن تصاب بالإعياءلج) بقلق: توقف يا (موج) لقد تناولت كفايتكموج) وهو يلتهم المزيد من القريدس: لا أستطيع !حاولت (لج) منع (موج) من تناول المزيد من القريدس بالقوة لكن محاولاتها باءت بالفشل لأنه كان يقاومها ويعوم مبتعداً عنها ليتناولج) وهو تعوم تجاه (موج): ما بك؟ لماذا ترفض التوقف عنموج) وقد بدأ بإصدار أصوات تعبر عن ألمه: بطني تؤلمني ولاأدركت (لج) وقتها أنها إذا لم تجد حلا سريعاً لإيقاف (موج) عن تناول المزيد من القريدس فسوف يموت من التخمة. كان المكان مضيئاًبسبب الأنوار التي كانت تصدرها القريدسات لذا أصبح من السهل على (لج) العوم والتجول في المكان بحثاً عن أي شيء قد يساعدها فيإنقاذ صديقها المتألم . بعد جولة بسيطة في المكان لمحت (لج) نقوشاً على أحد جدران الكهف وعندما اقتربت منها وجدت أنها مجموعة منالرموز والصور لكن ما أثار استغرابها أنها استطاعت قراءة وفهم بعض معاني تلك الرموز وقرأت بينها عبارة "القريدس الأزرق". لم تفكر(لج) كثيراً بعد قراءة تلك العبارة وبدأت تبحث وتقلب بيديها بين أكوام القريدس الملونة التي عج بها المكان ولم تجد بينها قريدسة زرقاء فقدكانت ألوانها بين الأحمر والأصفر والأخضر فقط وخلال بحثها سمعت (موج) وهو يئن من الألم فعامت عائدةله وقالت له : تماسك وحاول أن تتوقف عن الأكل !موج) وهو يتألم : أخبرتك أني لا أستطيع مهما حاولت ! وضعت (لج) يدها على رأس (موج) وبدأت تمسح عليه وعلى وجهها ارتسمت معالمالقلق الشديد خلال ذلك لمحت (لج) قريدسة زرقاء بين أكوام القريدس التي بدأت تملأ المكان وكادتبأعدادها تدفعها مع (موج) للخارج . حركت (لج) ذيلها واندفعت بقوة نحو كومة القريدس المتزايدة في الارتفاع وبعد دقائق خرجت وهيتقبض في يدها على قريدسة زرقاء اللون. توجهت (لج) بسرعة لـ (موج) لتجده في حالة أشبه بالتشنج وفكه مفتوح وعيناه تنظران للأعلىوكأنه في حالة احتضار . أغلقت (لج) قبضتها بقوة وسحقت القريدسة الزرقاء وكورتها لكرة صغيرة دفعتها في فم (موج) بقوة وبمجرد أنأخرجت يدها من فمه بدأ بالتقيؤ ولم يتوقف حتى أخرج كل ما كان في جوفه من قريدس.موج): ما زال جسدي مرهقاً . هل يمكننا البقاء هنا قليلاًسحبت (لج) رأس (موج) ووضعته على حجرها وبدأت تراقبمبتسمة القريدسات وهي تلتهم ما خرج من جوف (موج) وتقول: أعدادها بدأت تنخفض . يبدو أن وليمتك لم تعجبهموج) وهو يراقب القريدسات ورأسه في حجر (لج) منظرهالج) وهي تقرص زعنفة (موج) الصغيرة بوجه عابس يكفي ماتسببت به بطنك لنا من مصائب !موج) يغطي عينيه بزعنفته ويصفر : حسناًبقي الاثنان يراقبان القريدسات وهي تلتهم سحابة القيء بصمت حتى اختفت جميعها في شقوق الجدران والسقف لتخلف وراءها ظلاماًدامساًلج) وهي تلف ذيلها حول (موج) وتسند رأسها على جسده: حسناًموج) يغمض إحدى عينيه .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي